

AL-MUFRADAT AL-ISTILAHIIYAH FI KITAB AL-TAUDIH AL-AHKAM LI AL-MUSTAWA AL-KHAMIS WA AL-ISTIFADAH MINHA FI ISRA' LUGAH AL-TALIBAT

المفردات الاصطلاحية في كتاب توضيح الأحكام للمستوى الخامس والاستفادة منها في إثراء لغة الطالبات

TIARA FARAHAHANI¹, ARIF TAUFIQURRAHMAN²

¹ STIBA Ar Raayah Sukabumi, Indonesia

² STIBA Ar Raayah Sukabumi, Indonesia

Farhanitiara6@gmail.com

ariftaufiqurrahman@gmail.com

ABSTRACT

God has chosen and honored the Arabic language among the languages in the world to make it the language of Islam, spread and famous wherever the spread of Islam. So that the Arabic language is the language of the goal and an intermediary to request the same science, the second language after the mother language being taught and gradually taught in some Islamic countries from around the world. The study aimed to identify and learn the terms and vocabulary in the book explaining the provisions of the explanation of blogging, and the detection of meanings and use them to enrich the language of students. And development and development in the skill of speech and reading, especially in learning and teaching Arabic language students at the University of Raya. And those who benefit from it for useful purposes such as trade, selling, buying and travel for the Umrah, for example. In this study, the researcher followed the descriptive approach and took the method of content analysis. Research focused on Maktoob. This research is limited to the analysis of the conventional vocabulary related to the book explaining the provisions of the explanation of the attainment of Al-Maram. The study proved that there are 81 terms in the book explaining the provisions and can be used to enrich the language of students at the University of Al-Raya and all the learner and teacher of the Arabic language for non-religious speakers for religious and secular purposes.

Keywords: *Vocabulary, Explanation of Provisions, Teaching Arabic Language .*

المقدمة

لقد فضّل وشرف الله تعالى اللغة العربية من بين اللغات في العالم بأن جعلها لغة الإسلام، فانتشر وتشتهر أينما كان انتشار الإسلام. بدء انتشار لغته قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا العصر. فاستطاعت أن تصل إلى منزلة لم تصلها أخرى. وهي لغة مقدسة وشريفة وكريمة ذات قيمة كبيرة وعظيمة عند قلوب المسلمين.

لقد صارت اللغة العربية هي لغة الهدف ووسيلة لطلب العلم نفسه، فتكون اللغة الثانية بعد لغة الأم التي يجري تعلّمها وتعليمها تدريجياً في بعض البلدان الإسلامية من أنحاء العالم. كما أنّها اللغة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة من بين أهم اللغات الأجنبية، ويتم تعليمها في البلد من البلدان الأوروبية والأمريكية والأسترالية وما إلى ذلك. (رشدى أحمد طعيمة 1406هـ)

في إندونيسيا لقد أقبل شعبها ومجتمعها إقبالاً مقبولاً في تعلّم وتعليم واستفادة منها منذ الزمن القديم، حيث قد أنشئت المعاهد والمدارس والجمعيات الإسلامية واتّخذت اللغة العربية هي المصدر الأساسي في التعلّم والتعليم للعلوم الشرعيّة والاستفادة منها في إثراء اللغة خاصة.

مع تلك الزيادة من التنبيه أو الاهتمام باللغة العربية. بدأ المتخصصون في تصميم مناهج عند معاهد ومدارس الإسلامية لتعليم وتعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وكانت بداية الأمر أنّ اللغة العربية هي الفكرة الأساسية التي تهيّء التراكيب والأساليب العنصر الأهم في اللغة، حيث يمكن للمعلّم عند تعليمها ملؤها بما شاء من مفردات. ولكن هذه الفكرة قد تؤدي إلى إغفالها وإهمالها من جانب المفردات خاصة، حيث بعدوا عن مراقبة المعلم.

الحقيقة أن المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث تتضمن على مصطلحات ومعان وتعريفات وما إلى ذلك. فاستخدام اللغة من المتعلم نفسه، أو من الكاتب، أو من المعلم نفسه كذلك. إذا كان الإنسان تزداد مهاراته في تعلّم اللغة الأجنبية، فازدادت مفرداته كذلك. ومع ذلك يوجد كفاءة مهارة لغة الإنسان الذي يعتمد على المفردات عند تطبيقها التي استوعب معانيها اللفظية.

التالي أن المفردات هي عنصر للتواصل الناجح في فصل، خاصة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أنّها تجب أن تتكرر في سياقات مختلفة أو أساليب متنوعة عند تطبيقها. فاكتساب اللغة لمتعلم (اللغة الأم) إلى اللغة

العربية (اللغة الثانية) المطلوب ليكون هدفا في الدراسة، لأن سياقات في استخدام المفردات تتداخل مع العملية الإدراكية المختلفة أثناء تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

فمن الأهم إذا ضعُف وأهمل مستوى مفرداته (متعلم)، فسوف يسبب آثارا سلبية في مهارة المتعلم نفسه عند تعلم اللغة العربية وتوجد أربع مهارات ومن أهمها القراءة و الكتابة، حيث يدرك الضعفاء الخطأ الذي يستخدمونه في تكلم اللغة العربية. فمن هذا الجانب لقد وجدت المعلومات الواردة في المفردات بعدد كاف. إذا ضعف الفهم بين متعلمي اللغة ومعلميها في فهم معاني المفردات والاصطلاحيات فضعف مستوى لغتهما في اللغة العربية من ناحية المفردات نفسها عند تطبيقها في الحياة اليومية. وفي الآونة الأخيرة بدأت و ظهرت عن قوائم المفردات الاصطلاحية التي يمكن الاستفادة منها في إثراء لغة الطالبات والمواد التعليمية. فمن أقدم الأمثلة لهذه هي المفردات الاصطلاحية وهي قائمة ثورندايك (Thorndike : 1921) فالمسمى "The Teacher's Word Book of 30.000 Words"، حيث نظم ثورندايك قائمته على المفردات الأكثر شيوعا. (أنين نور حياتي 2006م)، وفي اللغة العربية، قد كثر عدده من قوائم المفردات إلى ما بلغ عدده خمسين قائمة نموذجاً. واستمر هذا العمل حتى اليوم مما يدل على أهميتها ودورها في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية .

منهج البحث

أن المنهج الذي سلكته الباحثة في هذا البحث على نوع البيانات. وحصلت الباحثة على النتائج في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه اتخذ تحليل المحتوى لكشف عن الحقائق والبيانات حول هذه الدراسة وهو يقوم على وصف دقيق لظاهرة.

وبخاصة في عملية الاستفادة من المفردات الاصطلاحية لإثراء اللغة العربية. وتركز عمل البحث على الميدان المكتوب، ثم اقتصرت الباحثة في هذا البحث على تحليل المفردات الاصطلاحية المتعلقة بالكتاب توضيح الأحكام لكشاف المعاني ومصطلحاته.

بناء على هذا المنهج حاولت الباحثة جمع المفردات الاصطلاحية من كتاب الحج ويتضمن هذا الكتاب على سبعة أبواب، وما بعده كتاب البيوع، يتضمن من هذا الكتاب على تسعة عشر أبواب ولكن الذي أخذته الباحثة حادثة

عشر أبواب لاستخراج تلك المفردات الاصطلاحية في كتاب توضيح الأحكام لإثراء اللغة العربية الطالبات بجامعة
الراية.

نتائج البحث

أ. المفردات الاصطلاحية

أ.أ. مفهوم المفردات الاصطلاحية

"إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة للتفكير. لأن المتكلم مفكر ويعبر عن
شيء ورود ما في ذهنه وفكرته قواعدا". (محمود كامل الناقه، 1985م)

أ.ب. أساليب توضيح معنى المفردات

توضّح في هذه قضية أن المفردات إن جعل جملة ويتكون من القواعد النحوية والسياق، وجملته متربطة ثم
صار صيغا أو تراكيبا، فمن هذا توضح الأمر أن الجملة من المفردات ولا بد من الأساليب، فينبغي أن يحرص
الطالب على تعلمها. وذكر المؤلف بيان ما يتعلق بالأساليب وشرح معنى المفردات ما يلي: بيان ما تدل عليه
الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة. (قلم). تمثيل المعنى (فتح الباب). تمثيل الدور (مريض يشكو
من بطنه). ذكر المتضادات. ذكر المترادفات. تداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات : زوج وزوجة وأولاد وأسرة).
ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها. شرح معنى الكلمة بالعربية. إعادة القراءة و تعددها يساعد على معرفة المعنى أكثر.
البحث في الكلمة. الترجمة. (عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، 1432هـ)

أ.ج. أسس اختيار المفردات.

"اللغة كم كبير تعطيك نفسها، وعليك أن تختار منها وتنتقي، فهناك السؤال الوارد عن هذا، ما أساس اختيار
المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟ فهناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي أكثرها انتشارا
:

1. التواتر : Frequency تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصرا للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كلم منها. (رشدى أحمد طعيمة، 1406هـ)
2. التوزع أو المدى : Range تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوخ مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. فلذلك يفضل أن تُختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تفيد في هذا، ((معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي)). والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس. والذي كانت للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. ويضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوخها أو تواترها وحسب توزعها أو مداها. (رشدى أحمد طعيمة، 1406هـ)
3. المتاحية : Availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها، التي تؤدي له معنى محدد. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة. (رشدى أحمد طعيمة، 1406هـ)
4. الألفة : Familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام، فكلمة ((شمس)) تفضل بلا شك على كلمة ((ذكاء)) وإن كانا متفقين في المعنى. (رشدى أحمد طعيمة، 1406هـ)
5. الشمول : Coverage تفضل الكلمة التي تعطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي تخدم إلا مجالات محدودة، فكلمة ((بيت)) أفضل في رأينا من كلمة ((منزل)). وإن كانت بينهما فروق دقيقة. إلا أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة ((بيت)) تغطي عدد أكبر من المجالات. وننظر في هذه الاستخدامات : بيننا بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيدة... الخ. (رشدى أحمد طعيمة، 1406هـ)
6. الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي لا يحتاجها قليلا. (رشدى أحمد طعيمة، 1406هـ)
7. العرونة : تفضل الكلمة العربية على غيرها، و بهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة ((الهاتف)) بدلا التليفون الكمبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعبرة مثل : التلفاز على التليفزيون، وأخيرا

تأتي الكلمة الأجنبية التاليف مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف مثل ((فيديو)). (رشدي أحمد طعيمة، 1406هـ)

أ.د. أنواع المفردات

تتناول الباحثة في الانقسام المفردات على عدة تقسيمات للمفردات فيما يلي أكثرها شيوعاً: (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

1. حسب المهارات اللغوية : ويمكن أن تقسم المفردات كالتالي:
 - أ. مفردات للفهم (understanding vocabulary) وهذه تنقسم إلى نوعين:
 1. الاستماع، ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها و فهمها عندما يتعلقها من أحد المتحدثين. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)
 2. القراءة، يقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها و فهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)
 - ب. مفردات للكلام (speaking vocabulary) وهي تنقسم إلى قسمين:
 1. عادي (informal)، و يقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)
 2. موقفية (formal)، و يقصد بها مجموع الكلمات التي يحفظها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكون له مناسبة. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)
 - ت. مفردات للكتابة (writing vocabulary) وهي تنقسم إلى نوعين:
 1. عادية، و يقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخص مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)
 2. موقفية، و يقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير... الخ (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)
 - ث. مفردات كامنة (potential Vocabulary)، وتنقسم كذلك إلى نوعين:
 1. سياقية (context) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

2. تحليلية (analysis) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها إستنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما نريد عليها من حروفها أو ما نقص أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

2. تقسيمها حسب المعنى: يمكن أن تنقسم المفردات كالتالي :

أ. كلمات المحتوى content vocabulary ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال... الخ. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

ب. كلمات وظيفية function words ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعدان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

ت. كلمات عنقودية cluster words ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معيناً وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصاً مثل (رغب) فهذه الكلمة بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

3. تقسيمها حسب التخصص: ويمكن أيضاً أن تنقسم المفردات إلى :

أ. كلمات خادمة : service word ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

ب. كلمات تخصصية special content words ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضاً بالكلمات المحلية local words وكلمات الاستخدام utility words. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

4. تقسيمها حسب الاستخدام: وأخيراً يمكن أن تنقسم المفردات إلى:

أ. كلمات نشيطة active words ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو في الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرأها بكثرة. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

ب. كلمات خاملة passive words ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات يفهم الفرد دلالاته واستخداماتها عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه. (رشيد أحمد طعيمة، 1406هـ)

ب. لمحة موجزة عن كتاب توضيح الأحكام

أ.ب. صاحب كتاب توضيح الأحكام

أن صاحب من هذا الكتاب هو أبو عبد الرحمن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام: الثقافي ومطلع على العلوم الشرعية والعلوم العربية والأمور الاجتماعية والسياسية. ومولده بالمدينة عنيزة في القصيم عام 1346 هـ. ووفاته بمكة المكرمة بعد صلاة الجمعة. هو مجتهد في القراءة على شيخه وعلى زملائه الكبار، وحرص على الاستفادة منهم كثيرا، فلم يضع من وقته شيئا.

كتب المؤلف عدد من الكتب والتي قد قرأه مع شيخه فيما يلي: الحديث، التوحيد، أصول الفقه، والفقه، والنحو، والصرف. ومن المحفوظات: القرآن الكريم، بلوغ المرام، مختصر المقنع (متن الزاد)، بعض مؤلفات في التوحيد والفقه، متن الورقات في أصول الفقه والقطر في النحو، ألفية ابن مالك في النحو والصرف. وكان أصحاب الأحياء في عنيزة ومتخرج من الجامعة عام 1374 هـ. وقد عمل في القضاء وعين المدرس الرسمي، ورئيس للمحكمة الكبرى، وقاضي في محكمة تميز الأحكام الشريعة إلخ. (عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ملتقى أهل الحديث، 2019)

ب.ب. وصف كتاب توضيح الأحكام.

تشتمل في هذا كتاب الحديث عن كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام، وأجريت هذا الكتاب إلى الطبعة الخامسة للتيسر والاستفادة منه كل قارئ بالترتيب المفصل، وجمع من العلوم الطارف والتلبد، بأسلوب مبسوط ميسر، فلا يرتفع ويصعب على المبتدئ وما إلى ذلك وحتى نفدت نسخ طبعاته الأولى في مدة وجيزة جداً.

قائمة 1. المفردات الاصطلاحية في كتاب توضيح الأحكام. من شرح بلوغ المرام.

كتاب الحج			كتاب البيوع		
الحنث	أشواط	النعمة	محلّي	أوقية	الراشي
الراحلة	برد	اليمايين	الجزور	الرائش	
الروحاء	بطن الوادي	الأبطح	الجبلة	الصبرة	
الزاد	حبل المشاة	ذات العقبة	الخمير	الورق	
الجحفة	محسر	رقدة	السلعة	أوسق	
ذو الحليفة	الركنين	المحصب	ضراب الحمل	الغرماء	
الرابغ	الصخرات	المحلقيين	الفحل	قوام	
العقيق	الصفرة	المقصرين	مهر البغي	الولجد	

يوم النحر	الصفاء	يوم الرؤوس	صفقة	الحنوط
الزعفران	المروة	اليوم النحر	الخيار	الفتوح
الورس	المعشر الحرام	يوم النقر	الذهب بالذهب	الحد
الأحزاب	مضطبع	حيث حبستني	ربا الجاهلية	بطاقة الائتمان
استثفري	مقام إبراهيم	عرج	ربا نسيئة	شركات التوصيات البسيطة

خلاصة البحث

أثبتت أن الدراسة اللغة العربية مهمة فعلا حيث تكون اللغة الثانية التي تجرى تعلّمها وتعليمها تدريجيا في بعض البلدان الإسلامية. وتكون اللغة العربية المصدر الأساسي في تعليم وتعلم العلوم الشريعة والاستفادة منها في إثراء اللغة العربية للمتعلمين. ونوع البحث الذي اتخذته الباحثة هو الكيفي (نوعي)، لأنه بحث عن النتائج غير إحصائية ومكتبي، والمنهج الذي نالت الباحثة من هذا البحث جمع البيانات وفيه على صورة الفقرات وليست الأرقام.

قد نالت الباحثة المفردات الاصطلاحية في كتاب توضيح الأحكام من شرح بلوغ المرام ب81 مفردة اصطلاحية ومن أمثلتها في كتاب الحج: الحنث، الراحلة، الروحاء، الرد، الجحفة، ذو الحليفة، الرابع، العقيق، يوم النحر، يوم الرؤوس، يوم النقر، أشواط، الورس، مقام إبراهيم، حبل المشاة، مضطبع وما إلى ذلك. واتخذت الأمثلة أخرى من كتاب البيوع، ومن أمثلته أوقية، الجزور، الحبل، الخمر، السلعة، ضرب الجمل، الفحل، مهر البغي، الصفقة، الخيار، الذهب بالذهب، ربا الجاهلية، ربا نسيئة، الراشي، الرائش، الصبرة، بطاقة الائتمان، شركات التوصيات البسيطة، وما إلى ذلك. وتهدف الدراسة المفردات الاصطلاحية في كتاب توضيح الأحكام لاعطاء التأثير في لغة المتعلم عند تعلم المفردات، ومعرفة قدرة المتعلم على الاستفادة منها في إثراء اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية، وتيسير متعلمين في تعلمهم من دون الخطأ.

المراجع

- Al Bassám, Abdullah bin Abdurrahman.(1423هـ).*Taudih Al Ahkam Min Syarhi Bulughul Maram*. Makkah Al Mukarramah:Maktabah Al Asadiy.
- Al Ġholi, Nashir Abdullah & Abdul Hamid Abdullah.Ar Riyadh: Dar Al Ġholli.
- An-Naqoh, Mahmud Kamil.(1985).*Ta'lim Al luġhotil a'rabiah Bi Luġhōt Ukhro Assasuhu Madkhalahu Ĥhuruq Tadrisihi*Mekkah Al Mukarramah: Maktabah Umil Quro.
- Arabiah, Majma Luġhatil.(1432هـ).*Al Mu'jam Al Wasīth*.Mesir: maktabah Asy-Syuruq.
- I Wima, Mahmud Hud.(2018هـ).*'Idad Al Qoimah Al Mufrodat Al Ishthilahiyah fi Fiqh Al 'ibadat Min Kanzu Ar Raġhibin Wal Istifadah Fi At Ta'lim Al Luġhoh Al 'Arabiah*.Jami'ah Ar Raayah.
- Rad'hi, dr Abdullah Al Hakim & Ust . (1395هـ).*Qoimah Makkah Lil Mufrodat Asya 'iah*.Jamiah Umi Al Quro Ma'had Al Luġhotil 'Arabiah Wahdah Al Buhuts Wal Manahiiij.
- Tho'imah, Rasydi Ahmad.(1989هـ) *At Ta'lim Al Luġhoh Al 'Arabiah Li Ġhairi An Naṭhiqina Biha Manahijihi Wa Asalibihi*.Riyadh: Mansyur Al Munadzhomah Al Islamiyah Lil Tarbiyah wa Ulum Wa Ast Staqafah.